

فطال كلام كل فرقة في هذا الباب وشنعت كل واحدة على صاحبتها وربكم أعلم بمن هو أهدي سبيلا^(٦).

قال أبو عبد الرحمن: في هذا النص أن كتابة الأمير إلى أفريقية وصقلية، وأن الأجوبة جاءت بتأييد الباجي وأن هناك ردودا غير رد ابن مفوز، وأن رد ابن مفوز على مقولة الباجي بدانية.

إلا أن نص القاضي عياض السابق الذكر بين أن كتاب الباجي للآفاق بواسطة الأمير بعد تأليفه لمؤلفه تحقيق المذهب.

والصواب أن العلماء ردوا على مقالة الباجي الشفوية بدانية وكتبوا أجوبتهم بناء على ما بلغهم من خطاب الأمير أما رسالة تحقيق المذهب فلم يؤلفها إلا بعد أجوبة العلماء، لأنه في الباب الرابع من رسالته نص على أنه اطلع على أجوبة فقهاء صقلية.

ويزيدنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن عساكر إيضاحا فيذكر:

أن الباجي جرى بينه وبين علماء الأندلس مناظرة في أن النبي ﷺ كتب أم لم يكتب.

(٦) تاريخ قضاة الأندلس ص ٢٠٢.